من المتساهل في الجرح والتعديل فانه ان عدل بغير تثبت كان كالمثبت حكما ليس بثابت
فيخشى عليه ان يدخل في زمرة من روى حديثا وهو يظن انه كذب وان جرح بغير تحرز
× اقدم على الطعن في مسلم بريء من ذلك ووسمه بميسم سوء يبقى عليه عاره ابدا والآفة
تدخل تارة في هذا من الهوى والغرض الفاسد وكلام المتقدمين سالم من هذا غالبا و
تارة من المخالفة في العقائد وهو موجود كثيرا قديما وحديثا ولا ينبغي اطلاق الجرح بذلك
فقد قدمنا تحقيق الحال في العمل برواية المبتدعة انتهى كلام الحافظ مسئلة في تقديم الجرح
على التعديل اذا كان مبينا **والحكم ان يختلفا فالجرح ط فانه مقدم**
اذا صدر ط مبينا من عارف وفي النظر فافاد ان الجرح يقدم
عند التعارض قال الحافظ واطلق ذلك جماعة لكن محله اذا صدر مبينا من عارف باسبابه
لانه ان كان غير مفسر لم يقدح فيمن ثبتت عدالته وان صدر من غير عارف باسبابه لم يعتبر
به ايضا انتهى وقال السيد محمد في مختصره واعلم ان هذه العبارات في التجريح غير
مبينة السبب فتكون غير مفيدة للجرح لكن موجبة للريبة والوقف في غير المشاهير
بالعدالة والامانة فلا تو[illegible]فيهم ولا يغتر بقولهم الجرح مقدم على التعديل فذلك
الجرح المبين السبب وقال فان قلت فاي هذه الالفاظ جرح مبين السبب قلت
ليس فيها صريح في ذلك ولكن اقربها الى ذلك قولهم وضاع ويضع الحديث
فانها مستعملة فيمن عرف بتعمد الكذب ويليها في الدلالة على التعمد متهم بالوضع واما
كذاب فقد اختلف عرفهم فيها اختلافا فلا يحصل معه طمانينة بان من قيلت فيه
انه متعمد للكذب لان كثيرا منهم يقول ذلك في حق صالحين كثر خطؤهم وقولنا فان
خلا الراوي عن التعديل ط فالجرح مقبول بلا تفصيل
هو معنى قول الحافظ فان خلا اي المجروح عن التعديل قبل الجرح فيه مجملا غير
مبين السبب اذا صدر من عارف على المختار لانه اذا لم يكن فيه تعديل كان في

حيز

تقديم الجرح على التعديل

٥٧

حيز المجهول واعمال قول المجرح اولى من اهماله ومال ابن الصلاح في مثل هذا الى التوقف
وقد عرفت معنى قولنا هذا على المختار **ثم ههنا ه مهمة فلتسمعها**
متقنا قال الحافظ ومن المهم في هذا الفن معرفة كنى المسمين ممن اشتهر باسمه
وله كنية لا يؤمن ان ياتي في بعض الروايات مكنيا لئلا يظن انه آخر ومعرفة اسماء
المكنين وهو عكس ما قبله مسئلة في معرفة الاسماء واسماء الكنى والبعد اشتهر بالقول
معرفة الاسما واسماء الكنى ط ومن يسمى بالذي به
اكتنى ١٠ الكنية ما صدر باب او ام وقولنا معرفة بدل من مهمة وقد الم البيت
بثلاثة انواع من علوم الحديث الاولى معرفة الاسماء والثانية معرفة الكنى والثالثة من
تسمى بكنيته قال ابن الصلاح النوع الموفي خمسين معرفة الاسماء والكنى وكتب الاسماء
والكنى كثيرة منها كتاب علي بن المديني وكتاب النسائي وكتاب الحاكم الكبير ابي احمد
الحافظ ولابن عبد البر في انواع منه كتب لطيفة رائقة والمراد بهذه الترجمة بيان
اسماء ذوي الكنى والمصنف في ذلك يبوب كتابه على الكنى مبينا اسماء اصحابها
وهذا فن مطلوب لم يزل اهل العلم بالحديث يعنون به ويتحفظونه ويتطارحونه
فيما بينهم وينتقصون من جهله وقسم ذلك اضربا ومثلها واما من كنيته اسمه فقسمهم
قسمين احدهما من له كنية اخرى سوى الكنية التي هي اسمه فصار كان للكنية كنية و
ذلك غريب عجيب وذلك كابي بكر بن عبد الرحمن بن هشام المخزومي احد فقهاء
× المدينة السبعة اسمه ابو بكر وكنيته ابو عبد الرحمن وكذلك ابو بكر بن محمد بن عمرو بن
حزم الانصاري يقال ان اسمه ابو بكر وكنيته ابو محمد ولا نظير لهذين في ذلك قاله
الخطيب انتهى قلت ولذا قال الحافظ ان من اسمه كنيته قليل ثم قال الثاني من

معرفة الاسماء واسماء الكنى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)